

صخرة الحرية

« إلى السودان في عهده الحر الجديد ... »

يحطمون القيود قيد الظالم المستهتر

★

ترددي . . . ترددي في يومك المنتظر
وحرري الوادي وصيحي أرضنا . . . تحرري
ينتفض الشعب ويتزكفاح الأعصر
من رقدة الأجيال يستيقظ عزم العنصر
في أمة تقنى ولا تقبل ضم البشر
ترددي . . . ترددي ونفسي عن شرري
سئمت صمتاً كان يقات بصبر الضجر
يخنق إحساسي ويفرني بجن الحذر
لا كنت أن اعرضت عن صوت الجهاد الأكبر
عن صوته الداوي بثارات الشباب المهدر
ما مات من فداك بالروح التي لم تقهر
ما مات من ضحى الحياة بعزيمة المتجر
هو في دمي يحيا وفي روح الشباب الأسور
في عزيمة الأحرار في صوت الدم المستعر

★

ترددي . . . فما أنا كالعاصف المزجر
أجتاح ما شيدته في أمسه المنحدر
مستعمر أذلني بسلطة المستعمر
يأكل من عمري ويوميئني كدود الحفر
فهدي غروره وامشي بدرب أخضر
ترويه أضواء هوت من فجره المنتحر

كالنشأت

القاهرة

من « رابطة النهر الخالد »

يا صرخة كالصبح في وجه الدجى المندثر
ترددي ... كبذرة شماء في تستر
تجذب في أطولها قوى ربيع احمر
ترددي ... ترددي في وقعك المدمر
وهذي السجن الذي يأكل نضر العمر
وأيقظي الرعب على قلب الظلوم الحجري
وحطمي معاقلا شوءا للمستكبر
واطلقي الفجر على ظلام أفق أكر
نلق به الكون الذي نشيده كالقدر
نشيده من دمنا من عزمنا المفجر
من روح أجيال مضت لشعبنا المنتصر
من نفح أجداد أبوا إلا امتطاء الظفر
لا خطر يحمي إن مشيت فوق الحطر

★

ترددي . . . ترددي في يومك المنتظر
وعانقي السودان في صباحه المنور
وأيقظي الكوخ الذي يقبع بين الشجر
وأهله الأباة والرعيان عند النهر
وصائد الغابات في رجوعه المظفر
وصيبة القرى على سواعد المنحدر
يجمعون الصغ من قلب الجدوع الأصفر
وراقص الحلقة فهد حول نار السم
ترددي صوتاً من التاريخ ... عاتي النذر
تري جموعاً منهم كالصيب المنهمر